

10 يونس عليه السلام | دعوته وإيمان قومه | الشيخ شوقي عبد الصادق

شوقي عبدالصادق

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واشهد ان لا اله الا الله اول فليس قبله شيء واخر

فليس بعده شيء - 00:00:01

وظاهر فليس فوقه شيء وباطن فليس دونه شيء وهو على كل شيء قدير واشهد ان سيدنا وامامنا وعظيمنا وقدوتنا ومعلمنا ومرشدنا

رسول الله صلى الله تعالى عليه واله وصحبه وسلم وبعد - 00:00:24

مع سيدنا يونس ابن متى عليهم جميعا صلوات الله وسلامه اولا نسبه احسن نسب ما نسبه به رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن

عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:42

لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى نسبه الى ابيه هذه رواية البخاري. ورواية عند مسلم عند البخاري ومسلم ما عن

ابي هريرة ما ينبغي لعبد - 00:01:05

ان يقول انا انا خير من يونس ابن متى فهو يونس ابن متى قال الطاهر بن عاشور يونس في نونها من ناحية العربية الضم والفتح

والكسر يعني تقول يونس يونس - 00:01:27

يونس كل ده من ناحية العربية صحيح سيدنا يونس نبي من انبياء بني اسرائيل ورسول من انبياء بني اسرائيل ارسل الى قرية من

قرى الشام العظيمة في زمانه تسمى نينوى - 00:01:57

هي الان في لغورافيا الحديثة احدى بلاد العراق وتقريبا تتبع محافظة الموصل نينوى فيها سكان وفيها هؤلاء السكان تحت قبضة

الاشوريين وكانوا من بني اسرائيل اسرى بعد مختنصر زهبوا وسكنوا هذه البلدة - 00:02:23

بنو اسرائيل هؤلاء هم الذين بعث فيهم سيدنا يونس عليه الصلاة والسلام يونس كما يقول الفيروز ابادي مشتقة من الانس اللي هو

ضد الوحشة يونس من الانس والانس ضد الوحشة - 00:02:56

وهو يأنس بطاعة ربه ويأنس بالعبادة او يونس مشتقة من يؤنس انسة اناسا يعني ابصر كما في قوله تعالى انس اي سيدنا موسى

انس من جانب الطور نارا يعني ابصر نارا ورأها - 00:03:24

كل هذا من ناحية النسب والبعسة. ثانيا دعوته صلى الله عليه وسلم والدروس المستفادة من دعوته اول درس نجد ان في القرآن

العظيم سورة تسمى بسورة يونس بالقرآن وفي كتب التفسير وكتب السنة كله. سورة يونس - 00:03:52

سورة يونس سورة لم نجد فيها شيئا عن دعوته وقومه الا هذه الايات البسيطة اللي السورة كلها باسمه فلولا كانت قرية امننت فنفعها

ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين - 00:04:21

وبعد ذلك قال رب العزة ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا خلاص هم دي المقطع ده بس في صورة يونس والصورة باسمه

والصورة مكية كأن فيها اشارة برضو - 00:04:53

الي حدس من قوم يونس هيجدس من قوم محمد صلى الله عليه وسلم درس الثاني لما امنوا لما اتيهم تجد في سورة

الصفات تجد شيء عجيب اوي وان يونس - 00:05:15

لمن المرسلين اذ ابقي الى الفلك المشحون سابين الجملة دي او الاية دي والاية دي ايه؟ ما فيش كلام كثير انت تفهمه وتستنبطه

تجيبه من صور ثانية تجيبه من ايات ثانية هنا - 00:05:50

وان يونس لمن المرسلين اذ ابقى. ابقى دي امور خاصة به هو طب فين الدعوة فين الدعوة يبقى ناخذ درس عجيب اوي تفاصيل الدعوة مش موجودة يعني دعاهم الى ايه - 00:06:08

مسلا تجد انبياء في تفاصيل. يعني مسلا والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان. اني اراكم بخير وبعديها واوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم. تفاصيل - 00:06:29

دعاهم الى التوحيد ويتركوا المرض اللي هم فيه ده والخل اللي هم فيه هو سرقة الموازين وبخس الناس اشياءها طب فين تفاصيل دعوة سيدنا يونس سورة يونس فلولا قرية امنت فنفعها فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها. الا قوم يونس يبقى هم امنوا اه -

00:06:56

طب بس فين التفاصيل تفاصيل الدعوة؟ ما فيش تفاصيل في سورة الصافات وان يونس لمن المرسلين. ماشي طب قال ايه؟ ما فيش ما فيش فيه تفاصيل كتير قوي قوي بين الاية دي واللي بعديها - 00:07:24

اذ ابقى الى الفلك المشحون ابقى يعني هرم الى الفلك المشحون يعني سابهم وراح ركب الفلك وكده فين هنا ايه لكن رب العالمين يقول وان يونس لمن المرسلين. ايوة سمعا وطاعة لربنا - 00:07:42

قال ايه؟ هنا بقى دعوته هناخذها من مواضع ثانية ومواضع ثانية في سورة الانبياء وفي سورة آآ وفي سورة النحل نجد مسلا في سورة النحل ولقد بعثنا في كل امة رسولا - 00:08:03

وقوم يونس امة يعني جماعة من الناس هم يعني جماعة من الناس وجد عليه بالنسبة لموسى وجد عليه عالعين المية يعني وجد عليه امة من الناس يسقون. ناس بتسقي يبقى الامة - 00:08:25

مع يبقى ولقد بعثنا في كل امة رسولا بايه؟ ايه بعسناه بايه؟ ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هي دي لب الرسالات كلها اي المية اربعة وعشرين الف نبي ورسول هي دي القضية بتاعتها. اعبدوا الله - 00:08:40

واجتنبوا الطاغوت هي دي القضية دي قضية الرسل كلهم ومسلها في سورة الانبياء وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه يوحي لهذا الرسول وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه. هي دي القضية - 00:09:06

كل الرسل جم بدي التفاصيل بقى تختلف من رسول لرسول في فروع العبادات انما الاصول موجودة عند الكل. انما الفروع بس الشاهد يا اخواني يبقى سيدنا يونس دعى الناس لايه - 00:09:34

دعاهم الى توحيد الله لا اساس شرط اساسي طبعا كان عندهم امراض ثانية وخلل ثاني زي مسلا قوم لوط زي قوم شعيب القرآن ما قالش ما عندناش نص يقول. لكن اساس الدعوة توحيد الله - 00:09:48

اعبدوا الله ما لكم من اله غيره الدرس السالس معنا قوم يونس تلكأوا اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. كان يجب كلهم يقوموا خلاص. انت بتطلبنا ان احنا نوحده الله - 00:10:05

زي ما قوم هود قالوا له كده. اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابائنا باللي انت عاوزه؟ طبعا انا عاوز دي با كان مفروض ان هم على طول يستجيبوا. ما استجابوش. تلكأوا - 00:10:24

التلكؤ ده جه منين او نستنبطه منين؟ من لما الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنه لما يبقى دي فيها نوع من الايه تباطؤ الصورة مكية كانها بتقول لاهل مكة - 00:10:43

انتم مستنبيين ايه لا ابو محمد صلى الله عليه وسلم في امنه اوعوا تبقوا زي قوم يونس ما تأخروش الامام لمة دي يبقى لما تفيد ان هم امنوا بعد ايه بقى؟ بعد الدرس اللي بعديها خروج يونس - 00:11:09

خرج ليه؟ يا ناس امنوا اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. متمسكين بالماضي. متمسكين بالتقاليد. مش متمسكين بعبادة الاصنام سابطين عليها. خرج خرج طبعا بدون اذن دي لها موضوع ثاني خرج مغاضبا - 00:11:29

مغاضبا يعني ايه؟ مغاضبا. مش غضبانا لأ مغاضبا مغاضبا يعني غضب لربه يعني ليه كده ما تسمعوش الكلام يبقى غضب لرب غضب

محمود ومغاضبا اغضب قومه ليه؟ كونه يخرج من وسطهم من وسطهم في مصيبة. هتسيبنا ازاى؟ انت بتسيبنا وتمشي ليه؟ خليك معنا - [00:11:48](#)

يعني يعني ايه؟ اصبر علينا لشوية من الاخر فكونه يخرج! طب هنعمل ايه بقى! ما بقاش لنا نبي. ما بقاش في وسطنا نبي. هنروح فين؟ ونيجي مينين؟ يبقى هم نفسهم غضبوا - [00:12:15](#)

تخرج ليه وتسيبنا اصبر علينا مهم جدا يا اخواننا وعشان كده جاءت مغاضبا. غضب لربه وغضب قومه يعني غضب على قومه لربه وغضب قومه. ليه بتسيبني؟ اصبر علينا يعني يمكن في حاجات ده مهم جدا في الدعوة - [00:12:30](#)
اصبر وامر اهلك بالصلاة واصطبر بتصلوا يا ولاد؟ حاضر هنصلي. وبقي لك شهر بقى لك سنة تأمرهم بالصلاة وما بيستجيبوش. ولا دي اللي برضو هتسيبهم وتروح فين؟ تسيبهم وتطفش مسلا؟ ما ينفعش. اصبر - [00:12:53](#)

واصطبر عليه مغاضبا يبقى خرج لما خرج قالوا بقى تعالوا نؤمن ما لناش الا الايمان ده الدرس الايه بقى الخامس فيه بقى تأملات نقف معها شوية حققوا الايمان طب هو خلاص خرج - [00:13:12](#)
ما بقاش في وسطنا نبي طب كان بيقول لنا ايه؟ بيقولوا اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وسابنا ومشى غضبان نعمل ايه؟ يبقى لازم نفز. وخلي بالكم هيجي لكم العذاب كما قال بعض المفسرين كطاهر ابن عاشور يقول بعد اربعين قال اوعدهم العذاب بعد اربعين يوم - [00:13:36](#)

انتو احرار بس عذاب هينزل عليكم بعد اربعين يوم وانا ماشي اربعين يوم؟ ايوة يقول ايضا اي اهل العلم ان بعد خمسة وثلاثين يوم بدأت بشاير العذاب تظهر فقالوا يونس جد - [00:13:56](#)

والعذاب هينزل فعلا. ويوم الصادق والعذاب هينزل. طب العمل ياللا نؤمن يلا نؤمن تعالوا بقى نؤمن تحقيق الايمان دي مهمة جدا. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرزقنا تحقيق الايمان - [00:14:17](#)
مش ايمان وخلاص لا مهم قوي قوي ان الايمان يبقى ايمان حقيقي ايمان وقر في القلب وصدقه العمل. اهو ده الايمان المحقق وقر في القلب وصدقه العمل. انما ايمان وقر - [00:14:33](#)

وخالفه العمل وكذبه العمل يبقى دائما مزعوم طب ايه اللي حصل هو ده بقى اللي عاوزك تتأمله وبقراً ثاني سورة يونس واقرا الايات دي وعش معها وسل الله الفاتحة والعلم واقرأ في اي كتاب من الكتب المعتمدة - [00:14:51](#)
لاهل السنة والجماعة لان لو قرئت في اي حجة ثانية هتلاقي العجب. لأ اقرأ لها بالسنة والجماعة وسل الله الفتح ليه؟ يمكن تبقى زي قوم يونس يا سلام هم احسن منا في حاجة؟ اه احسن منا في حاجة. بنص القرآن بنص القرآن - [00:15:14](#)
احسن منا على الاقل في الزمن اللي احنا فيه ده. مش هقول لك مسلا في في القرن الاول لا في اللي احنا فيه احسن منا مليون مرة. قوم يونس! ايوة - [00:15:33](#)

ايوة احسن منا ملايين المرات بنص القرآن لما امنوا كشفنا عنهم ركز في دي قوي لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي امانه هنا ايه؟ امنوا وحققوا الايمان. مش ايمان وخلاص. لأ حققوا الايمان - [00:15:43](#)

كما سترى ان شاء الله تحقيق الايمان دي بقى ونركز فيها ونعيش كلمة لما امنوا اولاً مين اللي بيتكلم؟ علام الغيوب سبحانه وتعالى. ده كلامه. ده كلامه يبقى اول حاجة - [00:16:04](#)

في في الايمان المحقق ده ان ايمانهم بشهادة رب العالمين ربنا شهد لهم بهذا علام الغيوب هو اللي شهد لهم بهذا. قال امنوا وفي سورة الصفار فامنوا فتمتعناه الى حين - [00:16:22](#)

امنه يبقى دي شهادة من الله الحاجة الثانية بقى في التأمل في الجزئية دي ان هم ما قالوش احنا امننا بتفرقي لا تفرق كثير تفرق كثير اوي فيه ايمان مزعوم وفيه ايمان مشهود به - [00:16:49](#)

ايمان قوم يونس مشهود به من رب العالمين شهد به لهم شهد به. انما هم قالوا؟ لا ما قالوش ما فيش ما فيش النص القرآني ما لوش املنا الاعراب قالت الاعراب امنا - [00:17:10](#)

طب فين شهادة رب العالمين قال لهم صدقتم؟ لا قال قل لم تؤمنوا لا اله الا الله يبقى الشهادة عكس هما ما ايه؟ مقاله قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا - [00:17:30](#)

اسلم اسلمنا ديت مفتوحة اسلمنا ما هو اسلمنا المنافقون يقولوا اسلمنا بيقولوا اسلموا لكن قولوا ولما ولما يعني ممكن تؤمنوا مستقبلا بس الان لسة ما دخلش الامام. ولما يدخل الايمان في قلوبكم. انتم مسلمين دلوقتي - [00:17:50](#)

لسة الامام ما دخلش لسه ما دخلش. اوعوا تقولوا امنا. الكلام ده لمين؟ للاعراب يبقى فيه شهادة من الله لقوم يونس ده ايمان مشهود به الامر الثاني هم نفسهم ما قالوا امنا. انما - [00:18:17](#)

اللي قال لهم اللي قال كده ربنا سبحانه وتعالى التأمل الثالث في فرق كبير اوي يا اخواننا بين الايمان المشهود به والايمان المزعوم تفرق ايه؟ تفرق كتير كل ده بالايات - [00:18:36](#)

الامان المشهود به فيه نصوص تقول ان ده ايمان مشهود بها. زي ايمان قوم يونس كده ده بالايمان المزعوم زي الامسلة اللي هضربها لك دي قال رب العزة في سورة النساء - [00:18:53](#)

وانا عاوزك تنزل الايات دي على نفسك وما تشغل بالك بغيرك فيه الكلام ده ما فيهوش الكلام ده نزل عليك عشان تنجو انت عشان تنجو انت ادي الايمان المزعوم به - [00:19:07](#)

ترتي النساء. الم تر الى الذين يزعمون. ركز الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك. وما انزل من قبلك يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك - [00:19:20](#)

يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريدوا الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا - [00:19:42](#)

دي بقى بروزها في قلبك وشف انت تبعهم انت منهم ولا انت ايه بالزبط؟ عشان تنجو عشان كله بيقول يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبعدين يعملوا ايه؟ يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت - [00:20:09](#)

كل الانزمة الوضعية تغوط كل الانزمة اللي من وضع البشر اللي تعارض نزام الله سبحانه وتعالى وشرع الله كلها طبعاً هم يريدون الكلام ده خلاص ازمعوا انتم زي ما تزعموا بقى. ده اسمه ايمان ايه؟ مزعوم - [00:20:27](#)

بنص القرآن طب ايمان قوم يونس لأ مش مزعوم شهد الله به فلما امنوا شهد الله بها من امسلة الايمان المشهود بها عندنا برضو احنا لم يقول رب العز للفقراء - [00:20:45](#)

سورة الحشر المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون بايمانه دول الصادقون. بعديها على طول برضه الايمان كلام كله على الايمان الايمان الحقيقي المشهود به من الله. المشهود به من الله - [00:21:02](#)

والذين الاية اللي بعدها على طول والذين تبوأوا الدار والايمان. شف تبوأوا الدار والايمان. اهدأ تبودروا لمن تبوأ الدار يعني حل في الدار جلس في الدار دخل الدار ده تبوأ الدار - [00:21:31](#)

انما يتبوأ لمن يعني ايه؟ يعني يعمل خيمة او يعمل بيت من الايمان ويقعد فيه اوه يعمل مكان من الايمان ويقعد فيه. لأ بس معنى الاية مش كده مش يعمل بيت من الايمان لأ - [00:21:50](#)

معناها ان الايمان ملا قلبه وفاط حواليه بقى زي البيت الايمان ملاه ملاه وفايضى منه كده وحواليه زي الدار. ما هو تبوأوا الدار والايمان او يعود على الاثنين تبوأوا الدار وتبوأوا الايمان. يعني حلوا فيه. الايمان ما لهم - [00:22:05](#)

ومفايضى حواليههم ده ايمان مشهود به زي ايمان قوم يونس انما التانيين بقى التانيين برضه من المسلمين مهو يزعمون انه ونفس الاية بتتكلم رأيت المنافقين والمنافقين دول ما هو صف طابور منا يا اخواننا - [00:22:31](#)

منافقون دول طابور من في وسط المسلمين. رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. واذا قيل لهم تعالوا اللي هم هم مين برضو اللي هم المنافقين؟ تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول وايت المنافقين. يصدون عنك الصدود. لأ ما ارشى الروح - [00:22:50](#)

الانزعة الوضعية زي الفل. الشريعة ايه؟ ما ما نحتاجش الشريعة في شيه. حلو النزاع الوضعي اللي احنا وضعناه. نتائج العقول العفنة ونمشي العالم وما حدش بيشتكى. انما شريعة الله لا هيبقى فيه ناس متضررة. ها هيبقى فيه ناس زعلانة - [00:23:10](#)

لا لا اركن الشريعة وخلي النظام الوضعي هو اللي يسود وهو اللي يتحرك بس بيبقى ايمان ده بقى ايه؟ اهو ده الايمان المزعوم بيبقى ايمان قوم يونس مشهود به قوم يونس لم يقولوا امنا فرق كبير بين الايمان المشهود به والايمان المزعوم - [00:23:30](#)

الامر الرابع لما امنوا كشفنا عنهم يا حي يا قيوم لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي بيبقى الايمان المحقق وينفخ صاحبه والايمان المزعوم ما ينفعش صاحبه الا في الآخرة اذا اراد الله له الخير - [00:23:56](#)

اما الايمان المحقق الايمان المحقق ينفع صاحبه دنيا واخرى لان ربنا قال كده سبحانه وتعالى. قال لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حي اكتشفنا عنهم - [00:24:27](#)

يبقى هو بقى الايمان المحقق بيعمل ايه؟ يكون سبب لكشف العذاب والايمان المزعوم ما بيكونش سبب لكشف العذاب في الدنيا والشاهد على ذلك اللي احنا فيه ده بايماننا مزعوم ولا محقق؟ والله شف - [00:24:51](#)

شوف الايمان المحقق بيكشف العذاب. قوم يونس امنوا في خمس تيام او خمسة وثلاثين يوم وبدأوا يروا العذاب. قال يعني بشاير العذاب عملوا ايه وهنشوف بقى حققوا ايمانهم ازاى وزلوا اربعين يوم تانية بقى يعملوا يحققوا الايمان - [00:25:10](#)

امال احنا بقى ايه فين الايمان المزعوم في المسألة ديت ولازم تؤمن الايمان المحقق يكون سبب لكشف العذاب تعالى بقى لما رب العزة يقول لنا احنا كمؤمنين والحمد لله من المحقق يمشي في العذاب الدنيوي ويفيدنا في الآخرة - [00:25:35](#)

والمزعوم يفيد في الآخرة وانا قلت لك المحقق يعني يعني اللي جوة في القلب العمل بيصدق واللاتنين موافقين بعضهم لما رب العزة يقول لنا يا ايها الذين امنوا اهي حلوة خالص اهي امنوا - [00:25:55](#)

يا ايها الذين امنوا هنا شهد لنا بالايمان خاطبنا بالايمان. ركز يا ايها الذين امنوا خاطبنا بالايمان لكن شهد لنا بالايمان لا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا - [00:26:12](#)

ان كنتم مؤمنين طب طب دي لزمته ايه التانية دي ان كنتم مؤمنين الايمان الحقيقي انتم في امام اه بايمان في القلب بالله واحد وكل ده اه في ايمان في القلب. بس العمل - [00:26:36](#)

بيناقض اللي في القلب القلب الايمان قول وعمل. جوة حاجة في القلب لازم العمل يوافقها فقال ان كنتم مؤمنين. طب يا ربي عفوا يعني الناس مش هتسمع الكلام ده او مش هتنفذه. فان لم تفعلوا - [00:26:53](#)

فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله ده فين؟ في الدنيا فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله بيبقى كده العذاب مش هينكشف اذا العذاب نازل فاذنوا بحرب وطالما حرب من الله بيبقى عذاب - [00:27:12](#)

مال قوم يونس انكشف عنهم ليه قولوا فين العذاب؟ احنا حلوين خالص اهو ده احنا بناكل حلاوة بالاطنان فين العذاب؟ الدنيا حلوة خالص انتم اللي مسودينها الدنيا اخر بهرجة وكله مبسوط - [00:27:38](#)

وكله سعيد. والله والله كني سعيد ماشي ربنا يزيديكم سعادة عاوزين ايه؟ خلاص بيبقى انت كده بتقفل بقى انت ما لكش دعوة بالقرآن خالص. لكن حاسس ان فيه مصيبة فنزل القرآن عشان يحل لك المشكلة - [00:27:56](#)

لكن لو حسيت انك سعيد وما فيش حاجة ناقصانا وحلوة والدنيا اخر تمام خلاص بيبقى اركان القرآن جانبنا وخليك في حالك بقى فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب. بيبقى فيه ايمان. بس ايمانكم ده ما انتوش محققينه - [00:28:15](#)

زاروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. والا هيبقى فيه مشكلة طب ايماننا هنا ينفع فين؟ مش ما بينفعناش في الدنيا ليه ما بينفعناش في الدنيا ليه؟ ما هو ما هوش نافعا في الدنيا اهو. تقول ازاى بس ما احنا حلوين انت شايف انك حلو - [00:28:31](#)

انت شايف حياة الاسرة كويسة شايف انت نفسك في سلم مع ربك انت راضي عن حالك راضي عن اولادك راضي عن اخوانك وجيرانك ايه ده انت كده لو مت الان - [00:28:49](#)

ان شاء الله رايح الجنة ولا امانى بس امانى والله رحمة ربنا واسعة نفسي اخش الجنة لكن عمالة انت كده واسق ومني يسق ان يخش

الجنة ما حدش يسق. بس انت كده مرتاح للامر ده؟ لأ طبعاً - [00:29:10](#)

لأ في عزاب في تمرد في عقوق في حاجات كثير جدا يبقى ده فيه عذاب في تسلط الكفرة علينا وعدم زهور لامة الاسلام وسيادة لامة الاسلام. ورعاع الناس وزبالة الخلق بيتحكموا في المسلمين. وياخدوا خيرات - [00:29:30](#)

مسلمين. ده كله عزاب؟ ابوة كله عزاب. لان بفضل الله الامة مش هتيجي في حاجة تقضي على الامة. لا الامة مش هيقتضوا عليها. خسف ومسح وقزف باكل اماكن كيد والسونامي اهو جنبك اهو ما هو في دولة مسلمة المسلمين فيها نسبتهم مية في المية -

[00:29:53](#)

مية في المية وحصل فيها اللي حصل النار تطلع لهم من تحت الماية نار نار نار من تحت الماء اللي المفروض هنطفي النار بالميه لأ هو طالع من المية طب انت عاوز ايه - [00:30:10](#)

الشاهد الايمان المحقق بينفع صاحبه في الدنيا والاخرة لما ايمانك يوافق قولك يوافق فعلك يبقى دائما محقق انما تبقى مؤمن بالله ان هو الرزاق ذو القوة المتين. ويحصل لك اي ورطة اجري على البنك. هات فلوس وهات قرض - [00:30:25](#)

ربك رزاق؟ ايوه رزاق بس هنعمل ايه هو سبب بقى ها طيب الحلاقة انت مؤمن بان الحلال ما احله الله اللي انت بتعمله ده حلال يقول لك ايه؟ للضرورة احكام الضرورات تبيح المحظورات - [00:30:45](#)

انت بقى عد النزر في ايمانك عيدي النزر في ايمانك حققه عشان تبقى زي قوم يونس عشان يكشف عنك العذاب. وتروح تجيب الربا والربا يزيدك عزاب. يزيدك هم. بدل ما تتقدم بتأخر - [00:30:59](#)

وبدل ما تطلع بتنزل ولو طلعت سلمة تنزل عشرة لان الرسول قال كده. عاقبة الربا وان كثر الا قيل. السلم عشرين درجة كافر طلعت انت لعشرين. هتنزل من البسطة الاخيرة تاني. زي الرسول ما قال. عاوز تصدق الرسول - [00:31:14](#)

تصدقه. طب مش عاوز تصدقه؟ انت حر عاقبة الربا وان كثر الى قلة. ينزل تاني وينزل تحت وياكل الحلال ويخلص على كل حاجة الشاهد عباد الله تحقيق الايمان ده مهم اوي. ينفع صاحبه دنيا واخرى - [00:31:33](#)

الامر الخامس بقى قوم يونس حققوا الايمان ازاى؟ عملوا ايه يعني عملوا عملوا احسن من اللي احنا بنعمله. مسلا يعني لا يا اخوانا نية المرء خير من عمله الله سبحانه وتعالى الاقبال على الله ده حاجة كبيرة قوي قوي عاوزين نستشعرها ونعيشها - [00:31:52](#)

الحافظ بن كثير ينقل عن قتادة بيقول ايه بقى قوم يونس لما بدأ البشير العذاب كده والدنيا مش مزبولة ويونس مش موجود. دي مصيبة. عدم وجود سيدنا يونس دي مصيبة. بس دي ثمرة من ثمرات - [00:32:14](#)

الدعوة الخالصة اللي هي ايه؟ ان هو خلاص قال لهم ودعاهم الى الله وسابهم ومشى عشان هو مخلص وان يونس لمن المرسلين وانت عاوز بعد المرسلين اه اخلاص هم مؤمن من المرسلين - [00:32:32](#)

فبدأوا يفكروا نعمل ايه؟ يونس مش معنا وهو صادق والعذاب هينزل بالاجماع بالاجماع قاموا يحققوا الايمان يعملوا ايه بقى خرجوا كلهم. ده اول لبس المسوح. المسوح يعني الثياب الخشنة. اللي عنده جلابية قديمة اللي لابس جديد قلعه - [00:32:50](#)

واللي لابس ناعم خلعه ولبس الخشن ولبس القديم ولبس المرقع تجرد بقى تجرد لبسوا المسوح طلعا اولادهم طلعا مواشيهم ودوابهم طلعاها طلعاها البقرة او الناقة او النعجة او اي حاجة اللي والددة خدوا ابنها وركنوه في جنب - [00:33:15](#)

الاولاد البهايم حطوها في جنبه والبهايم الناحية الثانية واربعين يوم يجأرون الى الله بالبكاء والدعاء والبكاء والدعاء والمواشي الصغيرة بتبكي وامهاتها بتبكي. ما هو انت لما تيجي تاخذ عجل بيرضع وتبعده عن امه هيجوع. عاوز يرضع وانت حايشه -

[00:33:39](#)

وهو ينادي على امه ويبكي وامه تبكي عشان عاوزة ترضعه وهكذا الاولاد ولادهم لما لقي ابويا بيبكي وامي بتبكي انا مش عارف بيبكي على ايه هبكي على بكائهم شايفهم رافعين ايديهم ويبدعوا ويبكوا. انا هابكي. الولد الصغير هيبكي. او ممكن ممكن يكون مش

فاهم حاجة لكن اهو صعبان عليه ابيه وامه. مسلا - [00:34:05](#)

جميعا ده المنزر ليه بقى؟ قوم يونس وصلوا الى حالة انا اشبهك بحالة الذي الثلاثة الذين خلفوا من اصحاب محمد صلى الله عليه

وسلم يعني ايه بقى علموا الا ملجأ من الله الا اليه - [00:34:29](#)

وصلوا الحالة دي ما هو ما فيش رسول يتوسل به زي في الاستسقاء يقدمه الرسول. ادعي لنا يا رسول الله تلاقيه يوم الجمعة كده.

هلكت الاموال وانقطعت السبل ادعوا الله الرسول وعلى المنبر يدعو - [00:34:55](#)

وينزل الماء ما هو ما فيش رسول طب هنروح فين؟ طب نيجي مينين؟ طب نعمل ايه هي دي حالة الزين ايه؟ الثلاثة الثلاثة الذين

خلفوا وصلوا الحالة دي رسول الله مخاصمهم - [00:35:15](#)

ومخاصمهم كانه مش موجود معهم. زي سيدنا يونس كده. ما هو مش موجود معهم. خاصمهم. ما تكلمهمش. قل خلي الصحابة يخاصموهم. ما بيكلموهمش يلحقوا السلام على الرسول ما بيسمعوش صوته وهو بيرد. هل بيردوا في نفسه؟ الله اعلم. ما بيسمعوش

صوته ان هو بيرد - [00:35:31](#)

خلى زوجاتهم يخاصموهم ما حدش يقرب من زوجته في الفراش يعني. تخدمه اه اخديه. انما اوعي يقرب منك. حاضر يا رسول

الله. اديني عقلك بقى. اهي دي الحالة دي الحالة دي حالة تحقيق الايمان - [00:35:48](#)

ما فيش واسطة ما خدوش لاولياء صالحين ولا اضرحة ولا اي شيه من هذا ابدأ. ولا مشايخ طرق. كل الكلام ده ملغي هو ده تحقيق الايمان يا اخوانا احنا مؤمنين اه تيجي لنا اي ورطة اللي يروح للمشايخ واللي يروح اللي بيقرأوا القرآن واللي يروحوا واللي

يروحو الكنيسة واللي يروح القسيس - [00:36:07](#)

ايه ده! ايه فين الايمان بقى؟ فين تحقيق الايمان؟ وعلشان كده العذاب ما عتش في البيوت ومخيم على القلوب اما قوم يونس لأ ما

فيش الرسول مشي طب هنروح فين؟ العذاب باين كده شكله هينزل. ما لناش بقى لا ملجأ من الله - [00:36:31](#)

الا اليه فلم يأخزوا اي وسط الى الله بقوا منهم الى الله مباشرة وزي ما تقول بقى احنا في اللغة بتاعتنا يعني جاييين حاجات برضو

اللي هي يعني ايه؟ تخيل ربنا يرحمهم - [00:36:53](#)

يعني الصغير ده بتجيبينه ليه؟ ايه دور العجل الصغير في الموضوع يمكن الله سبحانه وتعالى يرحمنا من اجله ايه الواد الصغير

مطلعينه ليه يمكن الله يرحمنا من اجله. شفت بقى شفت الطمع في رحمة الله؟ شفت شفت نسيان العباد - [00:37:05](#)

ما هو مهم مهم جدا ان في اي ضائقة تنسى العباد مش في الضيقة بس في السراء والضراء. تنسى العباد. العباد دول رمية مروة

ولا ولا في العير ولا في النفير. تنساهم تماما - [00:37:23](#)

وتلجأ الى الحي الذي لا يموت هم عملوا كده قوم يونس عملوا كده المفسرون لك اربعين يوم بالحالة دي بالحالة دي يجأرون الى الله

بالدعاء والبكاء والمواشي بصوت المواشي بكاء. كل ده كله شد طوارئ في قرية نينوى - [00:37:39](#)

كله يجأر الى الله لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين تحقيق الايمان مهم قوي يا اخوانا قوي

تحقيق الايمان نسأل الله ان يرزقنا تحقيق الايمان - [00:38:02](#)

اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ايمان قوم يونس عشان ربنا سبحانه وتعالى

اللي هو شهد لهم به شهد لهم به - [00:38:26](#)

فلولا كانت قرية امننت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا تدبر معي كلمة قوم يونس يبقى ربنا شهد لهم بالايمان بالاعيان بالاعيان

مش بالصفة بالاعيان يعني ايه؟ ايه الايمان بالاعيان وبالصفة - [00:38:46](#)

الايمان بالاعيان يعني اعيان قوم يونس كم واحد في الايات الثانية مائة الف يعني مائة الف ايمان جملة؟ ايوة ميت الف؟ ايوة

بالجملة كده بالاعيان ده في الحقة في الاية الثانية بل يزيدون - [00:39:15](#)

يبقى الحد الأدنى ميت الف ميت الف بني ادم ورجل وامرأة واحد واحد دي شهادة بالايمان بالاعيان احنا عندنا ما عندناش دين. عندنا

الشهادة للايمان ربنا يشهد لنا بالايمان مش بالاعيان - [00:39:37](#)

باستثناء ايه بقى باستثناء الصحابة والمبشرون بالجنة ييجي سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام يذكر مسلا عشرة في حديث يذكر

واحد في حديث زي حديث السبعين الف عكاشة ابن محصن شهد له الرسول بالايمان - [00:39:55](#)

اهل بدر يبقى ده ايمان بالاعيان انما الشهادة شهادة الايمان بالصفة يعني اللي موصوف بالصفة دي مؤمن مؤمن ايمان حقيقي لاحظت الفرق ان شاء الله هتلاحزوا انا سهل يعني الكلام اكثر شوية - [00:40:13](#)

فيه ايمان يعني اقول فلان الفلاني بالاس مؤمن كده شهادة بالايمان للعين دي. للفلان دهو بالاسم زي ما قلت لك كده عكاشة مسلا ادعوا الله ان يجعلني منهم يعني من السبعين الف ليدخلوا بدون حساب ولا عذاب. قال انت منهم؟ قام الثاني قل له ادعوا الله. قال - [00:40:36](#)

عبقك بها عكاشة. يعني مش هشهد لك انت شخصيا هو ممكن يكون فيه الصفة فيه الله اعلم بس خلاص عشان حتى كمان الرسول يقفل الباب على غيره بقى. لان مش هيبطلوا هيقوموا. واحد وهكذا. فقال ايه؟ نقفل لربما حد - [00:41:04](#)

بيقوم يكون اصلا منافق الايمان ما دخل قلبه اصلا فقفل الباب. بزكاء النبوة وادب النبوة فالشهادة هنا شهادة القرآن لقوم يونس بقوم الشهادة بالاعيان بالاعيان مائة الف حد ادنى مية الف - [00:41:21](#)

دول هم احنا بقى لأ ما عندناش كده. اومال عندنا ايه؟ عندنا الايمان بالصفة جمال بالصفة يعني ايه؟ انا اقدر ما هو لا يمكن اقول لك انت مؤمن يا عم فلان. ولا انت تقدر تقول لي كده. اومال ايه يعني؟ هتكفري! لأ - [00:41:44](#)

اقول لك مسلم مسلم بكل تأكيد. انما مؤمن لا لا ما اقدرش اقول دي ولا انت تقدر تقولها لي ولا انا اقدر اقولها لك. امال نعمل ايه بقى نيجي ناخذ الصفات اللي واردة في القرآن. اللي يتصف بالصفة دي تبقى فيه شهادة من الله له. مش مني ولا منك من الله له - [00:42:00](#)

يعني لما يقول رب العزة وما كان لمؤمن ولا مؤمنة. اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من خلاص يبقى اللي اتصف بالصفة دي يبقى ايه؟ مؤمن ايمان حقيقي بشهادة رب العالمين - [00:42:21](#)

انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا لكن افرض مؤمني دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم. قال له لأ القانون بيقف مع المرضى. احنا هنروح للقانون اللي بيدي المرأة حقها. طب تعالوا الله ورسوله هيديكم حقوقكم. لا احنا هنروح بيديها كتير. القانون - [00:42:45](#)

جهة كتير. اما الله ورسوله بيديها شوية صغيرين. هنروح معه. اهو يبقى كده الايمان بالايه؟ بالصفة. اقول نقول الموصوف بالصفة دي له شهادة من الله بانه مؤمن. حديس ثاني عن سيدنا النبي حديس عمر - [00:43:13](#)

بيقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو المؤمن دي شهادة يبقى شف انت بقى لما بتعمل الحسنة بتبقى سعيد ولا اما بتعمل السيئة بتبقى حزين واسف - [00:43:31](#)

شف انت يبقى دي بالصفة اللي موصوف بكده يبقى هو دي الايه؟ فلا وربك لا يؤمنون. حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ايه اللي موصوف بدي ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. اللي موصوف بالصفة دي يبقى مؤمن - [00:43:50](#)

انما قوم يونس ربنا سبحانه وتعالى قال عليهم امنوا امنوا دول مائة الف او يزيدون فامنوا فامتعنهم الى حين اخر دروسنا اليوم الا وهي ان الايمان المحقق بينفع صاحبه دنيا واخرى - [00:44:10](#)

دنيا واخرى لان قوم يونس امنوا فكشف عنهم العذاب في الدنيا. نسأل الله برضه ان احنا نؤمن عشان ربنا يكشف عنا العذاب بيكشف عنا الامراض والوجاع والعقوق والتمرد وكل اللي انت شايفه ده - [00:44:31](#)

كل ده شافه انت ان كنت شايفه ان هو مش عذاب خلاص براحتك بس هو عذاب وحرب من الله ورسوله. يبقى لازم نؤمن الايمان الحقيقي نبطل ربا. نبطل تبرج نبطل سفور. نبطل نبطل عشان يبقى ايماننا ايه؟ ايماننا - [00:44:45](#)

عشان ينكشف الايه يا اخي ده رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحد يقام في الارض حد واحد بس حد واحد بس لحد يقام في الارض خير لاهلها من ان يمطروا اربعين صباحا - [00:45:01](#)

والمطر هنا في الحديس ده رمز الخير والري والشيع والخصب والنماء. قم طوروا اربعين صباحا عشان اقاموا حد الواحد في فرد واحد مسلا يقوم خير له من ان يمطروا اربعين صباحا. ناس عمالة تنن وتأن وتأن. وطبعا كل حاجة زي ما انت ايه - [00:45:18](#)

يبقى تحقيق الايمان يا اخوانا بينفع صاحبه في الدنيا والايه؟ كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين دي في سورة يونس في سورة الصافات ما قالش عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ما قيدهاش. قال فلما امن فامنوا - [00:45:38](#) فمتعناهم. ما قالش دنيا ولا اخرة. صحيح الى حين يعني الى وقت انتهاء الاجال. بعد كده يتمتعوا تاني يتمتعوا فتحقيق الايمان يا اخوانا بينفع اصحابه في الدنيا والاخرة وعدم تحقيق الايمان ينفع صاحبه في الاخرة بس. انما في الدنيا ما ينفعوش - [00:46:01](#) ليه؟ لانه المخالفات اللي بيعملها دي لابد ان يعاقب هذا هو سيدنا يونس بداية يعني احنا معه في حتى المقطع ده بس لان هو دعاهم الى توحيد الله ما استجابوش سابههم ومشى - [00:46:24](#)

حصل الا حصاته هل بقى جه سيدنا يونس ولقاهم مؤمنين؟ ايوة جه ولاهم مؤمنين صلوات الله وسلامه عليه الدعوة المخلصة والعمل المخلص العمل المخلص والدعوة المخلصة صاحبها يشوف سمارها عاجلا واجلا - [00:46:39](#)

ما شفهاش عاجلا هيشوفها اجلا هيشوفها بعد حين اللي شفاش في الدنيا هيشوفها في الاخرة. سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم دعا اهل مكة ما استجابوش. عملوا زي قوم يونس بالزبط - [00:46:57](#)

تلكأوا تلكأوا ايه اللي حصل؟ عاش معهم تلتاشر سنة يدعوه ما استجابوش. سابههم وراح للمدينة وقعد في المدينة سبع سنين كاملين. في السنة الثامنة جه مكة اهل مكة شافوا العذاب - [00:47:11](#)

عامله زي قوم يونس عملوا ايه؟ عذاب؟ ايوة عذاب طبعاً. سيدنا النبي جاي بجيش جيش اعزم جيش في الوقت ده وكله تسليح حتى الرسول عليه الصلاة والسلام كان الكتيبة بتاعته مسميها الكتيبة الخضراء - [00:47:32](#)

لابسين دروع مش باين منهم الا العيون فقط قريش حاجة من الاتنين يا تسلم خلاص ما عدش فيه بقى ما عدش فيه تاني وقت بقى واذا برسول الله يجد الخير - [00:47:49](#)

دي قريش؟ ايوة دي قريش. اللي انا سايبها على الكفر اه جه لقاها تدخل في دين الله افواجا. يقول لهم من دخل داره فهو امن. من دخل دار ابي سفيان فهو قام. دخل المسجد الحرام فهو افواج ميت الف دخلوا في اليوم ده ميت الف - [00:48:05](#)

يبقى زي قومه. طب وانتم ليه؟ ما هو الرسول ما زادش عليه حاجة. هو هو الرسول كان عايش معكم تلتاشر سنة. زي قوم يونس بالزبط امنوا ونفعهم بقى الايمان دنيا وايه واخرى وحققوه في زمانه صلى الله عليه وسلم. نسأل الله العظيم رب العرش العظيم - [00:48:23](#)

ان يردنا الى دينه ردا جميلاً. اللهم ردنا الى دينك ردا جميلاً. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا وعن والدينا وعن من له حق علينا اللهم اغننا بالعلم وزينا بالحلم واکرمنا بالتقوى وجعلنا بالعافية - [00:48:39](#)

اللهم فرج هم المهمومين وكره المكروبين وحبس الموحدين يا ارحم الراحمين ريد من ارادنا وديننا وبلادنا بخير فوفقه لكل خير. ومن ارادنا وديننا وبلادنا بسوء فاجعل كيده في نحره عن تدميره تدميره تدميره. وخذه اخذ عزيز مقتدر امين امين. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:48:55](#)

اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم - [00:49:22](#)